

## المحاضرة الثانية عشرة

مفاهيم في علم المصطلح، والفرق بينها. (تابع).

رابعاً : التعريف<sup>١</sup>

هناك ثلاثة أنواع من التعريفات:

١- التعريف اللغوي : ويسميه البعض بالتعريف العَلاقي؛ لأنه يوضح معنى الكلمة في سياقها اللغوي، أي : من خلال علاقاتها مع الألفاظ الأخرى المكوّنة للجملة. فكلمة "العين" يختلف معناها في الجملتين الآتيتين :

نظر إلى حاله بعين العطف.

و شرب من عين جارية.

وذلك بسبب سياق كل منهما.

٢- التعريف المنطقي<sup>٢</sup> : ويسميه البعض بالتعريف الجوهرى ؛ لأنه يسعى إلى تحديد

الخصائص الجوهرية للشيء أو الذات ، وليس للفظ الذي يدل عليه .

وهنا يمكن أن يصاغ التعريف المنطقي في واحد من قالبين هما:

أ-التعريف بالحد ،أي : تحديد نوع الشيء المعرّف وفصله . فعندما نعرّف

الإنسان بأنه : حيوان ناطق ،يدل الشق الأول من هذا التعريف على النوع الذي

ينتمي إليه الإنسان ، أما الشق الثاني - وهو النطق - فهو بمنزلة الفصل الذي

يميز الإنسان عن بقية أفراد النوع الحيواني. وهذه الخصائص الجوهرية للإنسان

،أي: الحيوانية و النطق .

ب-التعريف بالوصف :وفيه تُذكر الخصائص الجوهرية وغير الجوهرية للشيء

المعرّف ، فإذا عرّفنا الإنسان بأنه حيوان منتصب يمشي على رجلين ويسمع

وينطق ، نكون قد استعملنا تعريفاً بالوصف.

<sup>١</sup> هو القول الشارح.

<sup>٢</sup> انظر : علم الوضع للحربي ١٣٧.

٣- التعريف المصطلحي : هو الذي لا يعرف اللفظ ولا يعرف الشيء الذي يدل عليه اللفظ ، وإنما المفهوم أو التصور الحاصل في الذهن عن الشيء .  
ويتكون هذا التصور من الخصائص المنطقية والوجودية لمجموعة من الأشياء .  
فالتصور الحاصل في أذهاننا عن السيارة لا يمثل سيارة مرسيديس زرقاء ، ولا سيارة بيجو حمراء ، ولا سيارة بورش مكشوفة ، وإنما يمثل الخصائص المشتركة لجميع هذه السيارات المتعددة الأشكال والأنواع والمحركات ، وهذا ما يطلق عليه في علم المصطلح الحديث اسم : المفهوم.<sup>٣</sup>

<sup>٣</sup> لا بد من الإشارة إلى أن لعلم المصطلح مصطلحات خاصة به ، وقد جمعها عدد من الباحثين في مؤلفاتهم التي عقدها لهذا العلم ؛ وقد تركنا ذكرها هنا من أجل الاختصار . تنظر في : مقدمة علم المصطلح للقاسمي ٢٠٩ ، و مدخل إلى علم المصطلح لعبد اللطيف الريح ١٥ .